البيان الختامي والتوصيات

للمؤتمر العام الثالث لاتحاد علماء إفريقيا.

(بيان دكار 1446هـ/2025م)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

ففي الفترة 28-29 شوال 1446هـ 26-27 إبريل 2025م وتحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية السنغال السيد بشير جوماي جاخار فاي انعقد المؤتمر العادي الثالث لاتحاد علماء إفريقيا في مدينة دكار عاصمة السنغال تحت عنوان" **الوقف عبادة وتنمية**" وذلك في قاعة فندق قصر الملك فهد وبحضور مئة 100 من أعضاء الاتحاد الممثلين ل 47 دولة من إفريقيا جنوب الصحراء، مع ضيوف من خارج القارة، وقد ناقش المشاركون في المؤتمر خلال جلساته المختلفة البنودَ المدرجةَ على جدول الأعمال والتي شملت الجوانب الإدارية والتنظيمية الخاصة بالهيكل العام للمكتب التنفيذي لاتحاد علماء إفريقيا، وموضوع الوقف وأبعاده التنموية في إفريقيا، بالإضافة إلى قضايا الساحة الإسلامية والإفريقية. وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: ناقش المشاركون الجوانب الإدارية والتنظيمية الخاصة بالهيكل العام للمكتب التنفيذي لاتحاد علماء إفريقيا، وتمت هذه المناقشات والمداولات بعد إقرار التقارير العامة للمكتب المنتهية ولايته من خلال ثلاث لجان فرعية للمؤتمر، وهي:

1- لجنة النظام الأساسي
2- لجنة الخطة الخمسية
3- لجنة التنصيب

وقد توصلوا إلى القرارات التالية:

1. تعديل بعض مواد النظام الأساسي وإعادة صياغة بعضها وإبقاء معظمها على ما هو عليه.
2. اعتماد الخطة الخمسية للفترة القادمة.
3. إعادة تعيين معظم أعضاء المكتب التنفيذي.

ثانياً : فيما يتعلق بالوقف وأبعاده التنموية ناقش المشاركون في المؤتمر موضوع الوقف من خلال أبعاده الدينية والتنموية وتم استعراض تجارب وخبرات بعض الجهات والهيئات الإسلامية في منطقة شرق إفريقيا وغربها وتوصل المشاركون إلى التوصيات التالية:

1. ضرورة رد الاعتبار إلى موضوع فقه الوقف وقضاياه والمعاملات المرتبطة به في اهتمام المنظومة التعليمية والتربوية في المدارس الإسلامية في البلدان الإفريقية جنوب الصحراء.
2. دعوة الجهات الرسمية والمجالس الإسلامية العليا في البلدان الإفريقية إلى بذل المزيد من العناية بالوقف وتكوين هيئات وجهات معنية بالوقف على ضوء المواصفات الشرعية ومتطلبات الحوكمة والجودة.
3. برمجة ورشات وندوات توعوية تثقيفية لنشر الأفكار والمشاريع العملية عن الوقف ووسائل تطبيقاتها المعاصرة في المجتمعات الإفريقية بالتعاون مع جهات وهيئات إسلامية إقليمية ودولية أخرى.

ثالثا: وفيما يخص قضايا الساحة الإسلامية والإفريقية أوصى المؤتمر بالتالي:

1- التأكيد على أهمية مراجعة التراث الفكري والثقافي في جميع مدارس المسلمين لتجاوز الأخطاء الاجتهادية التي تشهدها المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

2- دعم الدراسات الشرعية والعربية في جميع مراحل التعليم في البلاد الإفريقية باعتبارها التعليم الأساسي الذي تعتمد عليه حضارة الإسلام ويحفظ للأمة شخصيتها الإسلامية المتميزة.

3- الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي الإفريقي عبر رسائل وأطروحات الدراسات العليا والبحوث والدراسات العلمية.

4- مراجعة قوانين الأسرة المستوردة التي حلت محل الأحكام الشرعية وتتحكم في المسلمين في دول كثيرة من قارتنا الحبيبة، ويشيد المؤتمر بالدول الإفريقية التي تتبنى قوانين لا تخالف الشريعة الإسلامية.

5- يرفض المؤتمر رفضا باتًا فكرة أفرقة النصوص الشرعية التوقيفية في أداء الشعائر الإسلامية المنصوص عليها بالعربية مثل الصلاة والتلاوة بغير لغة القرآن، ويدعو إلى الوقوف بشدة في وجه مثل هذه الدعوات والتوجهات في البلدان الإفريقية.

6- يدعو المؤتمر إلى ضرورة الاهتمام بكتابة تاريخ الإسلام في إفريقيا بشكل صيحح وموضوعي غير متحيز بسبب تعرض هذا التاريخ للتحريف والتزييف بأقلام قوم لا يرفعون للإسلام رأساً ولا يعترفون بأمجاد الأمة الإفريقية.

7- يبدي المؤتمرون قلقهم تجاه التوتر السياسي والتصعيد الإعلامي بين الدول الإفريقية لاسيما في منطقة الساحل والقرن الإفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى، ويدعون إلى ضرورة الحفاظ على العلاقات الطيبة والتعقل والاتزان وضبط النفس في ردود الأفعال.

8- يدعو المشاركون الهيئات المدنية والثقافية والمرجعيات الدينية الإسلامية وغيرها إلى القيام بدور إيجابي للتخفيف من نتائج الأزمات السياسية بين دولنا الإفريقية وإلى استخدام الدبلوماسية الثقافية وتوظيف آلياتها لتحقيق التهدئة حتى يعم الأمن والأمان والاستقرار والازدهار أرجاء قارتنا الإفريقية.

9- يدين المؤتمر ويستنكر بشدة الجرائم البشعة وحرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها الآلة العسكرية الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني، ويدعو المؤتمر الهيئات الدولية والإقليمية والمنظمات الإسلامية بواجبها القانوني والأخلاقي والإنساني في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

10- يتوجه المؤتمرون بالشكر والتقدير لدولة مالي حكومة وشعبا لاحتضانها مقر اتحاد علماء إفريقيا منذ إنشائه؛ ويشكرون بصفة خاصة حضور معالي وزير الشؤون الدينية والعبادة والعادات في مالي الدكتور محامادو عمر كوني؛ في المؤتمر .

11- ورفع المشاركون برقية شكر وتقدير إلى فخامة رئيس جمهورية السنغال، السيد بشير جوماي جاخار فاي على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر كما رفعوا برقية مماثلة إلى معالي رئيس الوزراء السيد عثمان سونكو، ويشكرون كل من أسهم في إنجاح المؤتمر من مؤسسات ومنظمات وشخصيات وأفراد، ويخصون بالشكر الهيئة العليا للأوقاف في السنغال لدورها البارز في معالجة شعار المؤتمر " الوقف ، عبادة وتنمية" .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر في دكار- السنغال، 29 شوال 1446هـ الموافق 27 أبريل 2025م.